

## وظائف المرأة في معابد اليمن القديم

### دا ليبييا دماج

حظيت المرأة في اليمن القديم بمكانة كبيرة ومهمة في مختلف نواحي الحياة، حيث أثرت وتأثرت به، وهو ما نجده متجلياً في الحياة الدينية. وتلك المكانة لها دلالة واضحة على المستوى والتطور الذي وصلت إليه الحضارة اليمنية آنذاك. ومن خلال ما جاء في المصادر النقشية نرى أن المرأة اليمنية لم تكن بعيدة عن قرينتها في بلاد الرافدين وغيرها من الحضارات الأخرى، حيث كان لها دورها المميز في العقيدة، وارتقت إلى أعلى المناصب في المعابد وهو منصب الكهانة، وهي بذلك تساوت بالرجل. فنجد أن عملها لم ينحصر في المنزل والمزرعة فقط، وإنما شاركت الرجل في العديد من الأعمال والمناصب الإدارية والدينية، فعملت كنائب للملك، وفي الصيد المقدس وكاهنة وجابية للضرائب وخادمة في المعابد، وغيرها من الأعمال التي أوكل لها القيام بها. وقد أمدتنا النقوش المسندية بمعلومات مهمة عن ذلك، والتي ذكرتها دون تمييز بينها وبين الرجل، كأعضاء في البنية الاجتماعية.

وفي هذه الدراسة سنتناول أعمال المرأة في المعابد اليمنية القديمة، من خلال الألفاظ الدالة على تلك الأعمال المختلفة في طبيعتها، والتي ورد ذكرها في موضوعات النقوش المسندية المختلفة، وذلك لما فيها من أهمية في إبراز الدور المهم للمرأة في المجتمع، وكذا المكانة التي وصلت إليها، حيث عملت جنباً بجنب الرجل وتساوت معه في تلك الأعمال.